أنَّه لم تمضِ حتّى سبعة أيام على سيامتهما راهبَين، حتّى تركا ديرهما وانطلقا إلى أعماق البريّة ليعيشان في العزلة.

وَلِمَ يُعَدُّ هٰذَا ٱلأَمْرُ عَجِيبًا؟ لأنَّه بحسب التقليد الكنسيّ الرسمي، وبحسب الحياة الروحيَّة المنضبطة، لا يجوز للراهب أن يغادر إلى الوحدة إلَّا بعد مرور سنواتٍ كثيرة في الحياة المشتركة (الحياة في دير جماعي). وإلّا **فإنّ الشيطان يخدعه** في هذه المرحلة ويستهزئ به.

لكن، كما هو معلوم، توجد دومًا استثناءات داخل القواعد، وفي حياة القدّيسين نرى هذه الاستثناءات بوضوح. فمحبّتهم للهِ كانت عظيمة للغاية، **وكانت** نعمة الله تعمل عجبًا في قلوبهم، حتّى نالوا إعلانًا داخليًّا بشأن هذا الخروج.» «لكن، يوجد أيضًا أمرٌ ثالث **عجيب وغريب** في حياتهما، ونقرأه خصوصًا في **سنكسار القدّيس سمعان:** فالله شاء أن يُظهِر عظيم قداسته لا لمسيحيّ واحد أو أكثر، بل **لرجلٍ يهودي.** وهذا ليس من الأمور المعتادة. لكن من الواضح أن هذا اليهودي لم يكن إنسانًا عاديًّا، بل لا بد أنَّه كان طيّب النيّة، غير متعصّب، وكان يتمتّع بروح صادقة في البحث عن الحقيقة. ولهذا السبب دعاه الله إلى الإيمان المسيحي من خلال الحدث العجيب لموكب خروج **سمعان**، ذاك الذي كان يعرفه، ولكن كمجنون ظاهريًّا. «لِأَنْ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟ أَوْ مَنْ صَارَ لَهُ مُشِيرًا؟» (رومية ١١:٣٤). إنَّ الله هو الأبرع على الإطلاق في طرق دعوة الناس، لأنَّه هو وحده «وَاللهُ الْعَارِفُ الْقُلُوبَ» (أع ١٥: ٨). **بعبارة أخرى،** فإنَّ فرادة حياة هذين القدّيسين، ولاسيّما حياة **سمعان**، استمرّت حتّى بعد موته.»

«نُعجَب **بطريقة** حياة **القدّيسَين يوحنّا وسمعان، المتباله** من أجل المسيح. لكنّنا لا نستطيع أن نسلك نفس هذا الطريق الذي اختاراه. فموهبة **التباله** من أجل **المسيح**، ولاسيّما في أيّامنا هذه، نادرة جدًّا، لأنّه – كما كان يقول **القدّيس باييسيوس الآثوسي – زمننا هذا يعجّ بالمجانين أصلًا!** غير أنَّ محبتهم للهِ واتّضاعهم العظيم هما فضيلتان يجب أنْ نظلَّ نضعهما دومًا نُصب أعيننا، ونحتفظ بهما في داخل فكرنا.»

تُرجم من موقع أكولوثيّا: ΑΚΟΛΟΥΘΕΙΝ
https://pgdorbas.blogspot.com/2020/07/-blog-post_21.html

الهَيْكَلُ الثَّمِينُ ـ لِلقِدِّيسِ يُوحَنَّا الذَّهَبِيِّ الفَمِّ

وَلَهْجَتُهُ القَوِيَّةُ فِي إِدَانَةِ التَّدَيُّنِ الشَّكْلِيِّ وَإِهْمَالِ جَوْهَرِ الإِيمَانِ

لا تَظُنُّوا أَنَّهُ يَكفِي لِخَلَاصِكُم، بَعدَ أَن تَكُونُوا قَد سَلَبتُمُ اليَتِيمَ وَالأَرمَلَةَ، أَن تُقَدِّمُوا إِلَى الهَيْكَلِ كَأسًا ذَهَبِيَّةً مُرَصَّعَةً بِالأَحجَارِ الكَرِيمَةِ. إِذَا أَرَدتَ أَن تُكَرِّمَ الذَّبِيحَةَ، قَدِّمِ الرُّوحَ (رُوحَكَ)، النَّفسَ الَّتِي بَذَلَ (الرَّبُّ) ذَاتَهُ مِن أَجلِهَا. اجْعَلْهَا هِيَ مِن ذَهَبٍ، لِأَنَّهَا لَو بَقِيَتْ مِن رَصَاصٍ أَو مِن فَخَّارٍ، فَمَا نَفعُ الأَوَانِي الذَّهَبِيَّةِ؟

هَل تُرِيدُ أَن تُكَرِّمَ جَسَدَ المَسِيحِ؟ إِذَنْ لَا تَحتَقِرْهُ عِندَمَا يَكُونُ عَارِيًا. بَعدَ أَن كَرَّمتَهُ هُنَا (فِي الكَنِيسَةِ) بِأَقمِشَةٍ مِن الحَرِيرِ، لَا تَحتَقِرْهُ فِي الخَارِجِ عِندَمَا يَتَأَلَّمُ مِن البَرْدِ وَالعُرْيِ.

مَن قَالَ: «هذَا هُوَ جَسَدِي»، وَجَعَلَ القَولَ فِعلًا، هُوَ نَفسُهُ قَالَ: «كُنتُ جَائِعًا وَلَم تُطعِمُونِي»... وَأَيضًا: «كُلُّ مَا لَم تَفعَلُوهُ لِأَحَدِ إِخوَتِي هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ، فَبِي لَم تَفعَلُوهُ» (مَتَّى ٢٥: ٤٢ . ٤٥).

أَتُزَيِّنُ بَيتَ اللهِ؟ لَا تَحتَقِرْ أَخَاكَ البَائِسَ، لِأَنَّهُ هَيْكَلٌ أَثمَنُ مِن البَيْتِ.

نـــور يسوع المسيح المســيـح
ΦΩΣ الغالب XPIΣTOY

جمعية نور المسيح — السنة الثالثة والثلاثون – عدد Issue No :1765
رقم: 580 327 914 — غربي (03/08/2025) (21/07/2025) شرقي
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

اللحن السابع

أحد متّى الثامن

الأيوثينا الثامن

أبوَيْنا البارَّين سمعان المتباله لاجل المسيح، ويوحنا رفيقهِ بالنُسك

طروبارية القيامة على اللحن السابع:–حطمت بصليبك الموت وفتحت للص الفردوس ، وحولت نوح حاملات الطيب وأمرت رسلك ان يكرزوا منذرين، بأنك قد قمت أيها المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

طروبارية البارين سمعان ويوحنا: يا إله أبائنا الصانع معنا دائمًا بحسب وداعتك. لا تُبعد عنَّا رحمتك. بل بتضرُّعاتهم دبر بالسلامة حياتنا

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة .....

قنداق التجلّي (باللحن الـ ٧). تجليَّتَ أيُّها المسيح الإله على الجبل، فعايَنَ تلاميذك مجدك حسبما استطاعوا. حتَّى انهم لما ابصروك مصلوبًا أدرَكُوا ان موتك طَوعِيٌّ باختيارك. وكرزُوا للعالم بأنَّك أنتَ شعاع الآب حقًا.

القدّيسان البارّان، أبوانا يوحنّا، وسِمعان المتباله لأجل المسيح.

«فوق كل تحفّظ احفظ قلبك لأن منه مخارج الحياة» (أمثال ٤:٢٣).

هذا يعني أَلَّا نَفقِدَ التَّفكيرَ في الرَّبّ لأيِّ سببٍ كان، وألَّا تَحجُبَ أفكارُ العالمِ الزائلِ ذِكرَ عجائبِهِ عنَّا، فنَحمِلَ فِكرَ اللهِ المُقدَّسَ أينما سِرْنا، كخَتْمٍ ثابتٍ لا يُمحى، مَطبوعٍ في قلوبِنا بتَذكارٍ دائم؛ هكذا نستطيعُ أن نَقتنيَ حُبَّ اللهِ على الدَّوام، الذي يَدفعُنا لتَكميلِ وصاياهُ بالفَرَح، فَتَلَذَّ لنا الوصايا، ويَدومُ لنا الحُبّ. (القِدِّيس أَثَنَاسِيُوس ٱلْكَبِير)

لَقَدْ تَأَنَّسَ ٱبْنُ ٱللهِ لِكَيْ نَتَأَلَّهَ نَحْنُ، وَٱسْتَعْلَنَ فِي جَسَدِ إِنْسَانٍ مَنْظُورٍ لِكَيْ نَتَقَبَّلَ نَحْنُ صُورَةَ ٱلآبِ غَيْرِ ٱلْمَنْظُورِ، وَٱحْتَمَلَ ظُلْمَ وَوَقَاحَةَ ٱلإِنْسَانِ لِكَيْ نَحْتَمِلَ نَحْنُ مِيرَاثَ ٱلْخُلُودِ. (القديس أثناسيوس الكبير)

الرسالة

الربُّ يُعطي قوَّةً لشعبهِ قدِّموا للربِّ يا ابناء الله

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى أهل كورنثوس (١:١٠-١٧)

يا إخوةُ أَطلب إليكم باسم ربّنا يسوع المسيح أن تقولوا جميعكم قولًا واحدًا وأن لا يكون بينكم شقاقاتٌ بل تكونوا مكتملين بفكرٍ واحدٍ ورأيٍ واحد ✻ فقد أَخبرني عنكم يا إخوتي أهل خُلُوي أنّ بينكم خصوماتٍ ✻ أَعني أنّ كلَّ واحدٍ منكم يقول أنا لبولس أو أنا لأبلّوس أو أنا لصفا أو أنا للمسيح ✻ أَلَعَلَّ المسيحَ قد تجزّأ. أَلَعَلَّ بولس صُلِب لأجلكم، أو باسم بولس اعتمدتم ✻ أشكر الله أنّي لم أُعمّد منكم احدًا سوى كرِسبُس وغايُوس ✻ لئلا يقول أحدٌ إنّي عمّدتُ باسمي ✻ وعمّدتُ أيضًا أهل بيت استفاناس؛ وما عدا ذلك فلا أَعلم هل عمّدتُ أحدًا غيرهم ✻ لأنّ المسيح لم يُرسلني لأُعمّد بل لأُبشّر لا بحكمةِ كلامٍ لِئَلاَّ يُبطَلَ صَلِيبُ المَسيحِ.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متّى الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متى ١٤: ١٤-٢٢)

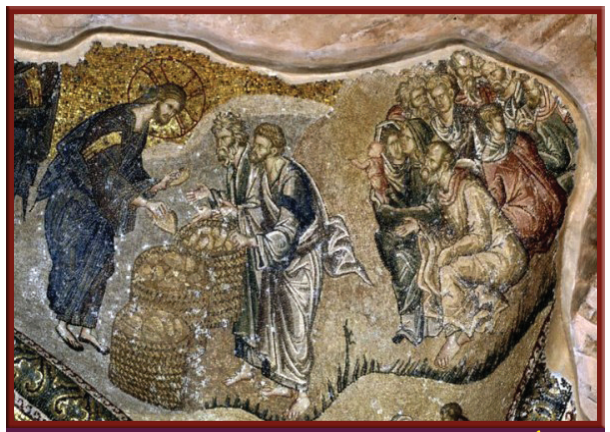

أيقونة "إطعام الجموع" في كنيسة خورا للروم الأرثوذكس في القسطنطينية.

في ذلك الزمان أبصر يسوع جمعًا كثيرًا فتحنَّنَ عليهم وأبرأ مرضاهُم ✻ ولمّا كان المساءُ، دنا اليه تلاميذهُ وقالوا: إنّ المكان قفرٌ، والساعة قد فاتت، فاصرفِ الجموعَ ليذهبوا إلى القرى ويبتاعوا لهم طعامًا ✻ فقال لهم يسوع: لا حاجةَ لهم إلى الذهابِ، أَعطوهم أنتم ليأكلوا ✻ فقالوا له: ما عندنا هٰهنا إلَّا خمسَةُ أرغفَةٍ وسمكتان ✻ فقال لهم: هلمَّ بها إليّ إلى هٰهنا ✻ وأمر بجلوسِ الجموعِ على العشبِ. ثم أخذ الخمسةَ الأرغفةَ والسمكتَيْنِ ونظر إلى السماءِ وبارك وكسرَ، وأَعطى الأرغِفَةَ لتلاميذِهِ، والتلاميذُ للجموعِ ✻ فأكلوا جميعُهم وشبعوا، ورفعوا ما فَضَلَ مِنَ الكِسَرِ اثنتيْ عشرةَ قفّةً مملوءةً ✻ وكان الآكلون خمسةَ آلافِ رجلٍ سوى النساءِ والصبيان ✻ وللوقت اضطرَّ يسوعُ تلاميذَهُ أن يدخلوا السفينةَ ويسبقوهُ إلى العَبْرِ حتى يصرِفَ الجُموعْ.

من أقوال القديس مكاريوس الكبير

إِنْ كانَ أَحَدٌ عُرْيانًا مِنَ المَلابِسِ الإِلٰهِيَّةِ السَّمَاوِيَّةِ، الَّتِي هِيَ قُوَّةُ الرُّوحِ القُدُسِ، كَمَا قِيلَ، إِنْ كانَ أَحَدٌ لَيْسَ فِيهِ رُوحُ المَسِيحِ، وَعُدِمَ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَاصَّتِهِ، فَلْيَبْكِ مُتَوَسِّلًا بِالصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ حَتَّى يَهَبَهُ اللِّبَاسَ الرُّوحَانِيَّ السَّمَاوِيَّ، لِيَسْتُرَ نَفْسَهُ العَارِيَةَ مِنَ القُوَّةِ الإِلٰهِيَّةِ، فَعَارٌ أَنْ يَكُونَ غَيْرُهُ مَكْسُوًّا بِالرُّوحِ، وَهُوَ مَكْسُوٌّ بِعَيْبِ الشَّهَوَاتِ الدَّنِيَّةِ.

القدّيسان البارّان، أبوانا يوحنّا، وسِمعان المتباله لأجل المسيح.

«كان القدّيسان من **من مدينة إدِسّة (الرُّها) التي كانت تُعدّ ضمن سوريا الرومانيَّة.**، وعاشا في زمن **حكم يُسْتينوس الجديد.** وبسبب شوق إلهي حرّكهما، وصلا إلى أورشليم، وبعد أن سجدَا لخشبة الصليب المكرّم، توجّها إلى دير القدّيس جيراسيموس ليصيرا راهبَين. وفعلًا نالا اللباس الرهباني من رئيس الدير نيقون، ولكن قبل أن تمضي سبعة أيام، تركا الدير وسكنا في البريّة، حيث بقيا أربعين سنة كاملة، يعيشان في نسكٍ شديد وتقشّفٍ عظيم.»

«بعد ذلك، بقي يوحنّا هناك، أمّا الطوباوي سِمعان فرجع إلى المدينة المقدّسة، متوسّلًا في صلاته أن يعيش في خفاءٍ تام. ولهذا السبب، تظاهر بالجنون، فتوجّه إلى مدينة إميسة (باليونانية: Ἔμεσα – إيمِسا) **وهي الاسم القديم لما يُعرف اليوم بمدينة حمص في سوريا.**)، وفي حالته تلك من التظاهر بالبلَه، أجرى العديد من العجائب، ثمّ رقد في الرَّبِّ.»

«بعد موته، ظهر أيضًا واحدٌ من عجائبه، نذكره هنا:

إذ كان اثنان من الرجال يقودونه ليدفنوه، من دون أيّ عناية، ولا تنظيف، ولا بخور، ولا تراتيل، صادف أن مرُّوا أسفل بيتٍ **ليهودي**. في تلك اللحظة التي كان يُحمَل فيها **جسد القدّيس**، سُمِعت تسابيح عذبة جدًّا من جمعٍ غفير من الناس، وكأنهم كانوا يشيّعونه ويحيطون به من كل جانب، حتى إنّ **اليهودي** انحنى ليرى ما الذي يجري. وحينئذٍ رأى أنّ **سِمعان** يُشيَّع وهو ممسوك فقط من قِبل رَجُلَين فقيرَين، فقال: طوبى لك، أيُّها البَلَه، لأنّه إذ لم يكن لك أناسٌ ينشدون لك، كانت لك القوات السماويّة تكرّمك بالتسابيح! وعلى الفور نزلَ واهتمّ به بيدَيه شخصيًّا ودفنه باحترام. وبعد أيام، جاء صديقه وشريكه في النسك يوحنّا، فوجد أنّه قد انتقل إلى الرَّبِّ.»

«الأمر العجيب والمدهش في سيرة هؤلاء القدّيسين لا ينحصر فقط في تَبَالُهِ سِمعان لأجل المسيح. **فالواقع،** إنَّ اختيار هذا الطريق – **أي طريق التَبَالُه** – كوسيلة لبلوغ كمال الإنسان، يتجاوز ما نعرفه من الحياة الروحية المعتادة للقدّيسين.

إن صحّ التعبير، هو طريقٌ استثنائي خارجٌ عن المسار النُسكيّ المعتاد. ولكنّه مشروع! ولهذا السبب، لا يستطيع معظم الناس أن يسلكوا هذا الطريق ولو بأقلّ قدر، بينما الذين سلكوه، ينتمون إلى فئةٍ قليلة جدًّا، أُعْطِيَتْ لَهُمْ مِنَ اللهِ هذِهِ الْمَوْهِبَةُ.. أمّا الذين أرادوا، من دون دعوة خاصة من الله، أن يسلكوا هذا الطريق بهدف السخرية من العالم، فقد اكتشفوا سريعًا أنّهم خُدِعوا من **قِبل إبليس**، بل صاروا هم أنفسهم موضع سخريته.»

«إنَّ **سبب السخرية الشيطانية** من أولئك الأشخاص، كان على الأرجح أنّهم لم يُقيِّموا قواهم النفسيَّة بشكلٍ صحيح.

فالتباله من أجل المسيح يتطلّب قوّة نفسيَّة هائلة، بالإضافة إلى القوّة التي يمنحها الله بنعمته، لأنَّ من يسخر من العالم، يواجه في الواقع حاجة الإنسان الطبيعيَّة إلى الشركة مع الآخرين – إذ إنَّ الإنسان قد خُلق من الله ككائن اجتماعي. ويجب على **المتباله** لأجل المسيح أنْ يضع نفسه في أدنى مرتبة ممكنة مقارنة بالآخرين، أي أن يحيا الاتضاع بحسب المسيح بشكلٍ حقيقي، لئلا يتحطّم داخليًا بسبب الاحتقار البشري الملازم لهذا النوع من الحياة. وهذا يعني أنَّ مثل هذا الإنسان يبقى دائمًا مرتبطًا بالله، الذي هو وحده يثبّته ويعزّيه.»

«قلنا سابقًا إنَّ التباله من أجل المسيح لدى القدّيس **سمعان**، ليس هو وحده الحدث العجيب والمثير للدهشة من حياة هذين القدّيسَين. فمن الأمور العجيبة أيضًا،